71 - { وا فضل بعضكم على بعض في الرزق } فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مماليك حالهم على خلاف ذلك { فما الذين فضلوا برادي رزقهم } بمعطي رزقهم { على ما ملكت أيمانهم } على مماليكهم فإنما يردون .

عليهم رزقهم الذي جعله ا في أيديهم { فهم فيه سواء } فالموالي والمماليك سواء في أن ا رزقهم فالجملة لازمة للجملة المنفية أو مقررة لهاء ويجوز أن تكون واقعة موقع الجواب كأنه قيل : فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا في الرزق على أنه رد وإنكار على المشركين فإنهم يشركون با بعض مخلوقاته في الألوهية ولا يرضون أن يشاركهم عبيدهم فيما أنعم ا عليهم فيساورهم فيه { أفبنعمة ا يجحدون } حيث يتخذون له شركاء فإنه يقتضي أن يضاف إليهم بعض ما أنعم ا عليهم ويجحدوا أنه من عند ا أو حيث أنكروا أمثال هذه الحجج بعدما أنعم ا عليهم بإيضاحهم والباء لتضمن الجحود معنى الكفر وقرأ أبو بكر تجحدون بالتاء لقوله : { خلقكم } و { فضل بعضكم }